

الإنفاق على التعليم، وديناميكيات الالتحاق، وأثر جائحة كوفيد-19 على التعلم في الأردن الملخص التنفيذي

تتألف مذكرة السياسات من قسمين: حيث يتطرق القسم الأول إلى البيانات المأخوذة من مسح نفقات ودخل الأسرة للعام 2017-2018 بغرض البحث في مدى الاستفادة من الخدمات التعليمية بحسب الفئة الاقتصادية والاجتماعية، ووضعية اللجوء، والنوع الاجتماعي. كما يقوم هذا القسم بتحليل البيانات المأخوذة من أحدث جولة للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة (بيزا) بغرض تقييم القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا والمصادر الإلكترونية قبل قدوم جائحة كوفيد-19. ووفقاً للنتائج، يتسم القطاع التعليمي في الأردن بتفاوتات ملحوظة بين مختلف الفئات الاقتصادية والاجتماعية من حيث الالتحاق والإنفاق على التعليم. كما ويعتبر الوصول إلى الأجهزة الرقمية والاتصال بشبكة الإنترنت المنزلي محدوداً ودون المتوسط في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشير البيانات المسحية لدراسة أجريت عقب فترة وجيزة من انتهاء الموجة الأولى من الجائحة في الأردن إلى أن التغذية الراجعة الأولية حول أنماط التعلم عن بُعد تعتبر متفاوتة. وبالرغم من الاستخدام الواسع للمنصات الإلكترونية من قبل الطلبة، شكل الاتصال بشبكة الإنترنت عائقاً متواصلاً أمام الوصول الموثوق إلى الخدمات التعليمية.

من جهة أخرى، يحاكي القسم الثاني الأثر المحتمل لجائحة كوفيد-19 على مخرجات التعلم في الأردن ويوضح جسامته التحدي الذي يواجهه قطاع التعليم. وقد قام البنك الدولي بتطوير أداة لتقدير التأثيرات الضارة للجائحة على تعلم الأطفال. حيث تؤثر الجائحة بصورة سلبية على تعلم الطلبة على عدة أصعدة، ومن ضمن ذلك الإغلاق المتكرر للمدارس والتراجع في مصادر الدخل الأسرية. ويترك إغلاق المدارس أثراً مباشراً على تعلم الطلبة بسبب تعليق التدريس الصفي الوجيه وتقليص الزمن المخصص للتدريس بشكل ملحوظ بسبب المحددات التي يفرضها التعلم عن بُعد. فضلاً عن ذلك، قد يؤدي التراجع في مصادر الدخل الأسرية إلى حدوث زيادة في أعداد الطلبة المتسربين من المدارس وانخفاض الإنفاق على التعليم على المدى الطويل. وتتطرق أداة المحاكاة إلى طول المدة الزمنية لإغلاقات المدارس والأثر المحتمل على التعلم جراء الصدمات التي أضرت بمصادر الدخل. وتشير نواتج تمرين المحاكاة إلى حدوث انخفاض ملموس في سنوات التعليم المدرسي المعدلة حسب التعلم والعلامات في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة في المستقبل، الأمر الذي يوضح أن الجائحة تهدد بإضاعة جهود سنين من العمل الدؤوب لتطوير القطاع التعليمي في الأردن.